@ 429 @ $ المسألة الثانية $.

روي فيها قول رابع أخرجه الترمذي وغيره أن محمود بن غيلان حدثه قال حدثنا ابو داود الطيالسي قال حدثنا القاسم بن الفضل الحدّ َاني عن يوسف بن سعد قال قام رجلٌ إلى الحسن بن عليّ بعدما بايع معاوية فقال سوّدت وجوه المؤمنين أو يا مسوّ ِد وجوه المؤمنين فقال لا تؤنّبني رحمك ا فإن النبي أري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (! !) يعني نهراً في الجنة ونزلت (! !) يملكها بنو أمية يا محمد قال القاسم فعددناها فإذا هي ألف لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً $ المسألة الثالثة قوله تعالى (!. $ (!

ليس فيها ليلة القدر في قول المفسرين لأنها لا يصح أن تكون خيراً من نفسها وتركب على هذا قول النحاة إنه لا يجوز زيد أفضل إخوته لأنه من الإخوة يريدون ولا يجوز أن يكون الشيء أفضل من نفسه وهذا تدقيق لا يؤول إلى تحقيق .

أما ليلة القدر فإنها خير من ألف شهر فيها ليلة القدر فيكون العمل فيها خيراً من ألف شهر هي من جملتها فإذا عمّ ِر الرجل بعد البلوغ عاماً كتب ا له بليلة القدر ألف شهر فيها ليلة القدر ولا يكتب له ليلة القدر وألف شهر زائداً عليها وركب على هذا بقية الأعوام .

وأما قولهم زيد أفضل اخوته فهذا تجوّز جائز لأن العرب قد سحبت على هذا الغرض ذيل الغلط وأجرته على مساق الجواز في النطق فإنها تقول الاثنان نصف الأربعة تتجوّ َز بذلك لأن الاثنين من الأربعة